64- شرح دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب لمحمد الامين الشنقيطي | سورة النمل و سورة القصص

يوسف الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على محمد وعلى اله وصحبه وسلم يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا الحاضرين سورة النمل قوله تعالى قوله تعالى اخبارا عن عن بلقيس واني مرسلة ارفع صوتك عشان الطلاب يسمعون - 00:00:00

قوله تعالى قوله تعالى اخبارا عن بلقيس واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المفسدون يدل على تعدد رسلها الى سليمان وقوله تعالى فلما جاء سليمان بافراد فاعل جاء بإفراد فاعل جاه وقوله تعالى اخبارا عن سليمان انه قال ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها يدل على - 00:00:20

ان الرسول واحد والظاهر في جوابه وما ذكره غير واحد من ان الرسل جماعة وعليهم رئيس منهم فالجمع نظرا الى الكل والافراد نظرا الى الى الرئيس لان من تبعه لان من لان من معه تبعا - 00:00:48

من معه تبع له تبع تبع له والعلم عند الله تعالى. اي نعم يعني واضح الاشكال قالت هي واني مرسلة اليهم بهدية فناضلة بما يرجع المرسلون. هذا جمع هذي واحد هذي امر واحد - 00:01:08

قال فلما جاء سليمان هذا واحد جاء ثم قال ارجع اليهم ارجع انت يا واحد. انت ارجع اليهم. اي نعم عندنا مفرد وجمع ماذا نقول؟ نقول هم جماعة. لانه غالبا هي ترسل مجموعة - 00:01:27

يكون في مقدمتهم رئيسي يتكلم معهم. يتكلم معهم فنقول هذا هذا توجيه جميل احسنت. طيب. الموضع الثاني. نعم الوضع الثاني وقوله تعالى ويومنا ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون - 00:01:46

هذه الاية يدل يدل ظاهرها على ان الحشرة خاص بهؤلاء الافواج المكذبة. وقوله بعد بعد هذا بقليل وكل داخرين يدل على ان الحشر عام كما صرحت به الاية كما صرحت به الاية القرآنية القرآنية عن كثرة - 00:02:03

والجواب عن هذا هو الاشكال ما الاشكال في هذه الاية؟ في اشكال وماذا قال؟ الله سبحانه وتعالى يقول ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا لان الحشر خاص بالذين يكذبون فقط. طيب وغير الذين يكذبون والذين امنوا ما يحشرون - 00:02:23

والمصدقون لا يحشرون يقول كلهم محشرون لان الله سبحانه قال وكل اتوه داخلين المكذبون وغيرهم. فدل ماذا نوجه الاية؟ نعم والجواب نعم والجواب عن هذا هو ما بينه الالوسي في تفسيره من من ان قوله وكل اتوه داخليا يراد به الحشر العام وقوله ويوم ويوم - 00:02:44

احشر من كل امة فوجا. اي بعد الحشر العام يجمع الله المكذبين للرسل من كل امة لأجل لأجل التوبيخ المنصوص عليه اكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما ام ماذا كنتم تعملون - 00:03:08

المراد بالفوز من كل امتنا الفوج المكذب للرسل يحشر للتوبيخ حشرا خاصا فلا ينافي حشر الكل لفصل القضاء. وهذا احسن من تخصيص الفوج بالرؤساء كما ذهب اليه بعضهم يعني نقول الاية في بينها بينها عموم وخصوص - 00:03:24

واذا جاء الحشر لاشخاص معينين يقول هذا حشر خاص واذا جاء الحجر عاما فقل الحشر عام. ولا تعارض بينهما. فالله يحشر حاشرا عاما ويحشر حشرا خاصا والمراد بالحشر العام شيخنا احسن الله اليك. حشم خلق كله حتى الحيوانات. والخاص - 00:03:43

والخاص يحشر اناس لشيء لشيء معين مثل هؤلاء يقال لهم اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما والنبي صلى الله عليه وسلم قال اه

يحشر الخليل مع من يخالل كل يحشر على على حدة. نعم. احسن الله اليكم. طيب. وقوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر - 00:04:03

سحاب هذه الاية تدل بظاهرها على ان الجبال يظنها الرائي ساكنة. وهي تسير. وقد جاء وقد جاءت ايات اخر تدل على ان الجبال والرواسي هو الثابت ايوة. هو الثابت في محل كقوله تعالى والجبال ارساها. وقوله تعالى والقى في الارض واسيا تميد - 00:04:28

وقوله تعالى والارض مددناها والقينا فيها رواسي. وقوله تعالى وجعلنا فيها رواسي شامخات الجمع ظاهر وهو ان قوله اخساها ونحوه يعني في الدنيا وقوله وهي تمر مر السحاب يعني في الاخرة بدليل قوله ويوم ينفخ - 00:04:48

في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض. ثم عطف على ذلك وترى الجبال. يعني هذا شوف دائما في السياق له تأثير في التفسير قوي جدا هذا شوف سياق الايات الايات تتابع - 00:05:08

لان بعض الناس يقول الجبال تتحرك في الدنيا عن اماكنها ثم يأتي بهذه الاية وهذا غلط خطأ خطأ الله عز وجل قال رواسي ثبتها بالارض. فهي لا تتحرك. نعم بالسياق هو اللي اتضحت معايا. ايه نعم. السياق دائما يوضح معنى الاية. له دليل له له اثر قوي جدا. احسن الله اليكم - 00:05:23

ومما يدل على ذلك النصوص القرانية على على ذلك النصوص القرآنية على ان سير الجبال لان سير الجبال في في يوم القيامة كقوله تعالى ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة - 00:05:48

وقوله تعالى وسجرت الجبال فكانت سرابا. اي نعم يعني التسيير يكون يوم القيامة من خصائص يوم القيامة. اما في الدنيا فالجبال ثابتة. احسن الله لا تتنقل الجبال ابدا في الدنيا - 00:06:05

سورة القصص. نعم. وقوله تعالى قوله تعالى وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه. الخطاب في ولك يدل على ان المخاطب واحد. وفي قوله لا تقتلوه يدل على انه جماعة. واضح الاشكال؟ نعم - 00:06:18

نعم يقول لي قرة عين لي ولك واحد. ثم قال لا تقتله. ما قال لك لا تقتله طيب وشلون نوجه؟ نعم. نعم والجواب عن هذا من ثلاثة وجوه الاول ان صيغة الجمع للتعظيم الثاني انها تعني انها تعني فرعون واعوانه الذين الذين الذين هموا - 00:06:38

معه بقتل موسى فافردت الضمير في قوله ولك لان لان كونه قرة عين في زأر ان كونه كان كونه قرة عينه قرة عين في زعمها يختص بفرعون دونهم. وجمعته في قوله لا تقتلوه لانهم شركاء معه في في الهم بقتله - 00:06:58

الثالث انها لم لم تستعطف فرعون على موسى لما استعطفت فرعون على موسى التفتت الى الى المأمورين بقدر الصبيان عائلة لهم لا تقتلوه معللة ذلك بقولها عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا - 00:07:22

عجيبة هذه اشياء يعني شوف كيف يعني يأتي فرعون يأتي موسى في قصر فرعون الذي يريد وهو يقتل ويأتي فيه الله سبحانه وتعالى يجعل قرة العين في زوجته التي تقول لا تقتله - 00:07:42

والعجيب انه لا يقبل الارضاع من اي امرأة بحثوا يتعبوا انفسهم لم يجدوا. الا ان يعود الى امه كما وعد الله سبحانه ارظعته ووجدت ايضا الاجر على اخذت اجرا على رضا ليس اجرا فقط - 00:08:01

ارسلوا الجوال والذهب واكرموها اكرام لان هذي اصبحت قرة عيني لزوجة ملك فسبحان الله فتح الله عليها باب خير ولو كانت عندها ولم يأتي دماء وايش صارت هذه الامور لكن اذا اراد الله شيئا - 00:08:21

لا لا احد يستطيع ان يرده قوله تعالى لاهلهم كذور. اهله اهله زوجته بدليل قوله وسار باهله لان المعروف لان المعروف انه سارة من عند من عند شعيب بزوجته ابنة شعيب وغيره وغير شعيب على القول بذلك. وقولهم كثر - 00:08:39

خطاب جماعة الذكور. فما وجه الخطاب ما وجه خطاب المرأة بخطاب الذكور؟ ليش ما قال امكثي؟ مم لماذا قال امكثوا واحدة اهي زوجته هي. نعم. ثم قال هنا قال عند شعيب او غير شعيب الصحيح انه ليس شعيب - 00:09:01

لان شعيب صاحب مدين هذا عربي عربي صاحب مدين وقبل قبل قبل موسى بزمن موسى بزمن وشعيب اه كان نبيا عربيا وهذا ما يقال له شعيب هو صاحب مدينة وذهب اليه - 00:09:19

وعمل عنده عشر او ثمان سنوات ثمان حجج ورجع وليس له. الصحيح انه ليس بشعيب ما يقال له شيء يقال صاحب مدين بعض المفسرين او كثير من المفسرين يسميه شعيب - 00:09:42

طيب ما معنى امكثوا؟ تفضل اقرأ الجواب عن هذا من ثلاثة اوجه الاول ان الانسان يخاطئ ان الانسان يخاطب امرأة بخطاب الجماعة تعظيما لها. ونظيره قول الشاعر فان فان شئت حرمت النساء سواكم وان شئت لم اطعمن نقاحا ولا ولا بردان - 00:09:54

والثاني ان معناها خادما ان معها خادما والعرب ربما خاطبت الاثنين خطاب الجماعة. يقول هي جاءت واما للتعظيم قال امكثوا او يقال لها مثلا هذا يعني كان معها خادم ممكن ممكن ان معها - 00:10:19

ممكن معها خادم. طيب. جميل الثالث انه كان مع كان له مع زوجته ولدان له اسمه اسمه الاكبر منهما جريشوم واسم الازهر. جيرشوم واسم الاصغر لعازر لعازر الجواب الاول الظاهر والجواب - 00:10:40

الاول ظاهر والثاني والثالث محتملان لانهما من الاسرائيليات والعلم عند الله تعالى. يقول يعني جاء معه اولاد او معه خادم الله اعلم ما ندري هذي اخبار اسرائيلية لا نستطيع الجزم بها - 00:11:01

لكن انه يقال انفثوا بالتعظيم هذا جائز كما جاء بالبيت بالشعر من دلالة اللغة. اي نعم. نعم. الموضع الاخير. نعم. قوله تعالى انك لا تهدي من احببت فتقدمنا ان الجمع بينه وبين اه بين قوله تعالى انك لا تهدي انك لا تهدي الى صراط مستقيم. ان الهدى ان الهدى - 00:11:16

عنه هو منح التوفيق والهدى المثبت له هو ابادة الطريق. يعني هنا يقول انك لا تهدي من الهبت الشورى يقول وانك لتهدي الى صراط تهدي او لا تهدي نقول الاولى اللي في القصص انك لا تهدي - 00:11:39

بداية التوفيق والالهام الذي لا يهدي الا الله التوفيق والالهام خاصة بالله وقوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم ارشاد بداية الارشاد والتوضيح والبيان هذه يعني الرسول يقدر عليها وكل داعية. وكل داعية - 00:11:57

هذا الجمع بينهما نقول نوع هذي هداية لها نوع وهذي هداية وهذي هداية عامة وهداية خاصة طيب لعلنا نقف عند سورة العنكبوت وان شاء الله نستكمل يعني مضى الان تقريبا من القرآن الثلث يعني مضى الان تقريبا - 00:12:15